

دور الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا: دراسة تطبيقية عن الدور الوسيط للقيادة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي الأردنية

إيمان جميل عبد الرحمن*

Doi: //10.47015/20.2.11

تاريخ قبوله: 2023/9/10

تاريخ تسلم البحث: 2023/6/25

The Role of E-Governance in Facing the Challenges of the Corona Pandemic: An Applied Study on the Mediating Role of Academic Leadership in Jordanian Higher Education Institutions

Eman Jameel Abdelrahman, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Abstract: This study aimed to reveal the role of electronic governance in facing the challenges of the Corona pandemic, the role of academic leadership in applying the dimensions of electronic governance, and the role of electronic governance in facing the challenges of the Corona pandemic, with the presence of academic leadership as a mediating variable in Jordanian higher education institutions from the point of view of faculty members. An available sample of 933 faculty members was selected, and to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used, and the questionnaire was a tool for data collection after verifying its validity and reliability. The results of the study showed that there is a direct role for e-governance in the challenges of the Corona pandemic, which is statistically significant, and the presence of an indirect role for the role of academic leaders as a statistically significant mediating variable, and the existence of a partial role for the role of academic leaders as a mediating variable. In the light of the results of the study, many recommendations were presented, the most prominent of which is paying attention to human resources as one of the main pillars towards the success of e-governance, and dedicating consideration to continuous training as an essential and essential matter in any university moving towards the application of e-governance, as well as seeking to increase the effectiveness of its crisis management in the university environment.

(Keywords: E-governance, Corona Pandemic, Academic Leadership, Higher Education Institutions, Jordanian)

ملخص: هدفت الدراسة للكشف عن دور الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، ودور القيادة الأكاديمية في تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية، ودور الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا بوجود القيادة الأكاديمية كمتغير وسيل في مؤسسات التعليم العالي الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تم اختيار عينة متبصرة قوامها (933) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وموثوقيتها. أظهرت نتائج الدراسة وجود دور مباشر للحوكمة الإلكترونية في تحديات جائحة كورونا بالإضافة إحصائياً، ووجود دور غير المباشر لدور القيادات الأكاديمية كمتغير وسيل بالإضافة إحصائياً، ووجود دور جزئي لدور القيادات الأكاديمية كمتغير وسيل. وفي ضوء نتائج الدراسة، قدمت العديد من التوصيات من أبرزها: الاهتمام بالموارد البشرية باعتبارها أحد الأركان الرئيسية نحو نجاح الحوكمة الإلكترونية، وتكريس النظر إلى التدريب المستمر على أنه أمر جوهري وأساسي في أي جامعة تسير نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية، وتسعى إلى زيادة فاعلية إدارة أزماتها في البيئة الجامعية.

(الكلمات المفتاحية: الحوكمة الإلكترونية، جائحة كورونا، القيادة الأكاديمية، مؤسسات التعليم العالي، الأردنية)

مقدمة: يعد القطاع الجامعي من القطاعات الحساسة التي واجهت الكثير من التحديات التي أحدثتها جائحة كورونا على الرغم من مختلف التدابير المتخذة لاحتواء هذه الجائحة التي من شأنها المحافظة على هذا القطاع؛ حيث بدأت الجامعات بالعمل على وضع الإجراءات الساعية إلى بقائها وتميزها.

وعليه ظهر مفهوم الحوكمة الإلكترونية ليرجم الأزمة الحقيقية التي تمر بها الجامعات على كافة العمليات كاتخاذ القرارات، والرقابة، وإدارة الموارد (Al-Shujairi & Al-Ghazaly, 2018) الأمر الذي أدى إلى حتمية التوجه نحو الشفافية والمساءلة والتحرك نحو الاستقلالية لضمان إدارة أنظمة التعليم بطريقة فعالة (Bin Qaid, 2018). وقد أشار الهروط وناصر الدين (Al-Hrout & Nasereddin, 2018, p. 46) إلى أن الحوكمة الإلكترونية ما هي إلا "تطبيق التكنولوجيا في العمليات للوصول إلى المرونة والشفافية والبساطة والإفصاح في العمليات". بينما عرفها كريشنابرابو (Krishnaprabu, 2019, p. 959) بأنها: "الحوكمة الرشيدة في بعض الخصائص كالمشاركة والمساءلة والشفافية والتكامل الاجتماعي، وكيفية إيصال الخدمات والمعلومات للجمهور من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث يعد التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ركيزة أساسية تدعم مفهوم الحوكمة الإلكترونية".

* جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2024.

التشخيص الجيد للأزمات؛ لأنه المفتاح الفعال للتعامل معها (Abdelrahman, 2019). كذلك دورها في تطوير الجامعات والحفاظ على توازن تغييرات العصر وما تحمله من تحديات عديدة (Al-Abadi & Battah, 2022)؛ لذا لا يمكن أن يحققوا شيئاً من أدوارهم إلا إذا انتهجوا نهجاً قيادياً واعياً واستخدموا من خلاله جملة من المفاهيم والنماذج والأنماط والسلوكيات (Al-Regeb, 2022). وعلى الرغم من أهمية قيادة الأزمات قد تغيب جاهزية التعامل مع الأزمات لدى بعض القادة، ووجود ثغرات في إدارتها، وقصور في هذا الدور؛ فقد أشارت نتائج دراسات أن درجة ممارسة القادة الأكاديميين مجالات قيادة الأزمات في ظل جائحة كورونا جاءت متوسطة (Al-Ahmari & Al-Ahmari, 2023) وأن "الابتكار الأكاديمي" و"النمو والتطوير التكنولوجي" لهما تأثير كبير على وباء (COVID-19) (Adzovie & Jibril, 2022). ولا يزال البحث التجريبي في قيادة الأزمات ناشئاً لا سيما في أعقاب (COVID-19) (Balasubramanian & Fernandes, 2022). وافتقار الكثير من الجامعات للقيادات الداعمة التي تتبنى الإبداع والابتكار (Al-Hmoud, 2021). وكشفت الأزمة الحالية هشاشة قيادة مشروع الحوكمة الإلكترونية في أغلب البلدان (Nafaa & Chabani, 2020). وأن دور القادة ما هو إلا التركيز على مبادئ الرقابة، وصياغة القواعد، والمبادئ الحاكمة (Khalifa, 2017). وأشارت نتائج دراسة الشمري (Al-Shammari, 2018) بأنه لم ينل موضوع الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي عموماً حظاً كبيراً من البحث والدراسة. ومن هذا المنطلق، وفي ظل جائحة كورونا والتحديات التي تواجهها الجامعات الأردنية، الذي يبرز به الحاجة الماسة للقيادات الأكاديمية إلى تطبيق الحوكمة الإلكترونية استجابة لمتطلبات رؤية الجامعات وتحقيقاً لأهدافها، تأتي الدراسة الحالية.

وقد اهتم الكثير من الباحثين بالبحث في متغيرات الدراسة الحالية، مثل دراسة الهروط (Al-Hrout, 2018) التي هدفت إلى الكشف عن أثر تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأردنية الخاصة على تميز الأداء الجامعي، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية على (341) عضو هيئة تدريس. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأردنية جاء بدرجة "مرتفعة".

هدفت دراسة تشوبرا (Chopra, 2019) إلى مناقشة إطار الحوكمة الإلكترونية لتقييم الأنظمة الرقمية في الجامعات الهندية بناءً على عدة معايير، تم تطبيق المنهج النوعي وإجراء المقابلات المتعمقة التي استخدمت الأسئلة المفتوحة وتحليل المستندات لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة في معيار ممارسات القيادة والحوكمة يجب أن تتضمن الرؤية والرسالة التقنيات الرقمية تحديات لا يصال فوائد التكنولوجيا الرقمية إلى الجميع، وتحديد الأدوار بشكل واضح.

وفي هذا السياق؛ تعد الحوكمة الإلكترونية من بين الأنظمة التي تدعم برامج إدارة الأزمات، لما لها من فوائد عظيمة في (المنع، والتخفيف، والاستعداد، والاستجابة، والتعافي) من الأزمات (United Nations, 2020, A)، من خلال تطبيق أدوات إلكترونية منها: التخزين السحابي للمستندات والمعلومات، والنماذج الإلكترونية لجمع البيانات عبر الإنترنت، ومؤتمرات الفيديو لتبادل الخبرات الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأنشطة والتواصل مع المنتفعين، ونظم المعلومات الإدارية التي تقوم بوظائف عدة، منها: المساعدة المكتيية، وإنجاز المهام المحاسبية، وتنظيم الاجتماعات (Abu-Hayyeh, 2022).

وقد أكد الباحثون على ضرورة تبني الحوكمة الإلكترونية من خلال الكثير من الدراسات، حيث أشارت نتائج دراسة الشجيري والغزالي (Al-Shujairi & Al-Ghazaly, 2018) لأهمية الحوكمة الإلكترونية في تحقيق جودة التعليم العالي في الجامعات، وأكدت هذه النتيجة دراسة سابندار وزملائه (Sabandar et al., 2018) حيث بينت أن هناك درجة تأثير عالية على جودة التعليم العالي في الجامعات، ودراسة الداير (Al-Dahdar, 2021) التي بينت ضرورة بناء منظومة معايير للحوكمة، ودراسة ياداف وزملائه (Yadav et al., 2022) التي بينت عدم وجود بديل للحوكمة الإلكترونية في أثناء انتشار (COVID 19)، ودراسة الدهشان وجاد الله (Al-Dahshan & Gadallah, 2020) التي بينت ضرورة تبني الجامعات الحوكمة الإلكترونية باعتبارها خياراً استراتيجياً، وذلك لعدة مبررات من بينها: مواكبة التطورات التكنولوجية، وإدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وزيادة تدفق البيانات وسهولة تخزينها وتبادلها، وزيادة الإنتاجية، ورفع كفاءة أداء العاملين، واختصار الإجراءات الإدارية، وخفض التكلفة في الأداء، وتحقيق الميزة التنافسية. وبناءً على ما سبق؛ أصبح هنالك هيئات مختصة لمتابعة هذه الإجراءات والتأكد من تطبيق مبدأ الشفافية والعدالة والمساواة والمشاركة من قبل أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية (Al-Jabali & Al-Mahameed, 2018).

وعلى الرغم من أهمية ومبررات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات، بينت نتائج الدراسات وجود معوقات تحول دون تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات، كدراسة (Al-Hmoud, 2021) التي أشارت إلى أن الجامعات الأردنية تعاني من النمطية في رسم سياساتها، والمركزية، واختلاف الآراء في عدة قضايا، والارتباك في اتخاذ القرارات بالوقت المحدد، نظراً لعدم وجود أسس واضحة، وضعف التمكين الإداري، والعبء الكبير على الإدارة العليا، وضعف المشاركة في اتخاذ القرار، وضعف المساءلة والشفافية؛ مما انعكس سلباً على أداء الجامعات.

ومن جانب آخر؛ يتكون الاتجاه الاستراتيجي للسياسات المتبعة تجاه عملية تنفيذ الحوكمة الإلكترونية بناء القدرات القيادية المناسبة (Chernov et al., 2018)، التي يكمن دورها في

نتائج الدراسة الحاجة إلى التدريب المتكامل لأعضاء هيئة التدريس لتجويد التعليم أثناء جائحة كورونا.

وهدف دراسة بوت (Butt, 2022) الكشف عن تحديات وفوائد الحوكمة الإلكترونية في قطاع التعليم في باكستان خلال جائحة (COVID19). تم استخدام المنهج الكمي والأسلوب الوصفي والتحليلي. شملت عينة الدراسة (215) طالبًا. أظهرت نتائج الدراسة وجود تحديات أهمها: تحديات قائمة على السياسات، والبنية التحتية، والاجتماعية، والاقتصادية التي ظهرت خلال (COVID19).

وهدف دراسة بالاسوبرامانيان وفرنانديز (Balasubramanian & Fernandes, 2022) إلى معالجة الفجوة في أدبيات قيادة الأزمات من خلال تطوير نموذج متعدد الأبعاد لقيادة الأزمات، وقياس فعاليته في التعامل مع الأزمة. تكون نموذج قياس قيادة الأزمات من مجالات وهي: التعاطف والرعاية، والانفتاح والتواصل، والمرونة والشجاعة، والحسم، والتشاور والتعاون، والتمكين، ونموذجين هيكلين لقياس مصداقيته التنبؤية (الفعالية في التعامل مع الأزمة). استخدمت البيانات التي تم جمعها من خلال مسح عالمي، تم تقييم صحة النماذج المقترحة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قيادة الأزمات متعددة الأوجه وتتطلب جهداً شاملاً وتوفر خارطة طريق للمؤسسات التي تتطلع إلى تطوير قدرات قيادة الأزمات.

وهدف دراسة عبد الرحمن (Abdelrahman, 2022) التعرف إلى أسلوب القيادة السائد بين القيادات الأكاديمية خلال إدارة أزمة كورونا في الجامعات الحكومية الأردنية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة بعد التأكد من صحتها وموثوقيتها. تكونت عينة الدراسة العشوائية من (650) عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب القيادة السائد القيادة الأوتوقراطية، القيادة الديمقراطية، القيادة المتساهلة على التوالي.

هدفت دراسة روزتوكي وزملانه (Roztocki et al., 2023) إلى تقييم الحالة الراهنة والتقدم في الأبحاث حول دور الحكومة الإلكترونية أثناء أو أعقاب الكوارث في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأفادة العلماء من خلال توفير التوجيهات والأساس لمزيد من البحث، ولتقديم التوجيهات لصانعي القرار المشاركين في إدارة الكوارث. اعتمدت الدراسة على المراجعة المنهجية للمراجع (Systematic Literature Review) بالرجوع إلى قواعد بيانات إلكترونية متعددة وهي: (EBSCO, Elsevier, Emerald, JSTOR, Google Scholar, SAGE, Science Direct, Scopus, Springer, Taylor and Francis, and Wiley). تم البحث في المكتبة الإلكترونية عن الأوراق المناسبة ما بين الأعوام (2004-2022). قدمت نتائج الدراسة: تحليل المواضيع والاتجاهات في الأدبيات الموجودة، وملخص لنتائج البحوث المنشورة في الأوراق التي تمت مراجعتها، ووصف للاحتياجات والفرص لمزيد من البحوث.

هدفت دراسة علي وزملانه (Ali et al., 2019) إلى تحديد أثر تطبيق حوكمة الجامعات من خلال Yدخال تقنية المعلومات في إنجاز أعمالها بالاعتماد على الأنظمة الحاسوبية في التشغيل الإلكتروني في ظل المبادئ التوجيهية لإطار (COBIT5). تكونت عينة الدراسة من (80) طالبًا في جامعة تكريت. وقد توصلت الدراسة إلى أن الحوكمة الفاعلة تسهم في الاستخدام الكفء للموارد وتقوي المساءلة وتشرف على تخصيص هذه الموارد وتحسين الخدمات.

وهدف دراسة ماثيوثوا وشيكوكو (Mthethwa & Chikoko, 2020) التعرف إلى المشاركة الأكاديمية في مجال الحوكمة في جامعات جنوب أفريقيا، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، من خلال إجراء المقابلات على (11) طالبًا جامعيًا. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة الأكاديمية في الحوكمة تتأثر بالعوامل السياسية، والقدرة على موازنة الوقت، والتطلعات الأكاديمية، وتضيف قيمة للجامعة.

وهدف دراسة مصطفى (Mustafa, 2020) معرفة دور الحوكمة الإلكترونية في تجويد التعليم العالي وتنمية الموارد البشرية في إقليم كردستان. تم استخدام المنهج الكمي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد اشتملت العينة العشوائية على (130) مستجيبًا. أكدت نتائج الدراسة بالرغم من وجود بعض التحديات، فإن التكنولوجيا تساهم بشكل كبير تطوير المهارات البشرية التي تجعلهم جاهزين للميزة التنافسية.

وهدف دراسة الراعي (Al-Raie, 2021) إلى قياس درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية وعلاقتها بالتمكين الإداري في الجامعات الأردنية الحكومية. شملت عينة الدراسة (267) عضو هيئة تدريس بالطريقة الطباقية العشوائية. أكدت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأردنية الحكومية كانت متوسطة.

وهدف دراسة ريشيواتي وزملانه (Reschiwati et al., 2021) للإجابة على فرضيات تطبيق (GUG) لتنفيذ الحوكمة ذات جودة خاضعة للمساءلة في مؤسسات التعليم العالي الأندونيسية. استخدم المنهج الوصفي، وقد تم اختيار عينة مكونة من (401) موظفًا لقياس أبعاد الحوكمة: المساءلة، والشفافية، والمسؤولية، والاستقلالية، والإنصاف. أظهرت النتائج أن تطبيق الحوكمة كان بشكل جيد في الجامعات، مع ضرورة تحسين أبعاد المساءلة، والمسؤولية، والاستقلالية، مع الأخذ في الاعتبار أن نطاق الحوكمة ليس معقدًا.

وهدف دراسة كافيتا وكوشار (Kavita & Kochhar, 2022) إلى وصف دور الحكومة الإلكترونية في قطاع التعليم، ودراسة تأثير (COVID-19) على فرص التعليم والتعلم في الهند. تم مراجعة الأدب النظري من خلال المجلات والنشرات والتقارير المختلفة والأوراق البحثية المنشورة والسجلات الرسمية، كذلك الصحف والكتب من أجل التوصل إلى نتائج الدراسة. أظهرت

1- الأهمية النظرية: تبرز الأهمية العلمية للدراسة في إثراء المعرفة من خلال موضوع الدراسة الحالي الذي لم يحظ باهتمام واسع من قبل الباحثين بالرغم من أهميته ودوره في تطوير الجامعات للقيام بوظائفها التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع بكل تميز وتفوق وريادية ممكنة.

2- الأهمية العملية: من المؤمل أن تساعد نتائج الدراسة في معالجة قضية مهمة حالياً ألا وهي الحوكمة الإلكترونية التي ستساعد الجامعات على ضمان استمراريتها والمحافظة على جودتها في ظل انتشار جائحة كورونا. كما من المؤمل أن تساعد أعضاء الهيئة التدريسية التعبير عن احتياجاتهم، ولا سيما أثناء جائحة كورونا باعتبار أن هذه الاحتياجات تسهم في فاعلية ونجاح الحوكمة الإلكترونية، من أجل وضع إطار عملي تركز عليه القيادة الأكاديمية لصياغة خطط مستقبلية لتجويد أبعاد الحوكمة الإلكترونية من خلال توظيف نتائج الدراسة. كذلك تأمل الباحثة لتقديم توصيات لمتخذي القرار ترتبط بالحوكمة الإلكترونية التي تسهم في نجاح القيادة الأكاديمية ولتنعكس في مواجهة تحديات جائحة كورونا والأزمات المماثلة في المستقبل، وأخيراً في هذا العصر المتقدم، ينبغي للحوكمة الإلكترونية أن تعمل على رفع كفاءة المجتمع الجامعي القائم على المعرفة والعلم. ومن ناحية بحثية توفر الدراسة فرصاً للباحثين باستخدام أدوات بحثية مختلفة، ودراسة الموضوع من زوايا أخرى، وتطبيقه على مجتمعات مختلفة، ومتغيرات مختلفة.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: الكشف عن دور الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، والدور الوسيط للقيادة الأكاديمية.

2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023/2022).

3. الحدود المكانية: كافة الجامعة الأردنية، ويستثنى منها الجامعات ذات القانون الخاص والإقليمية وعددهم (3) جامعات.

4. الحدود البشرية: عينة شملت أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الأردنية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الحوكمة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي: "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين الخدمات، وتشجيع المشاركة في عملية صنع القرار، وجعل مؤسسات التعليم العالي أكثر خضوعاً للمساءلة والشفافية والفعالية. وبالتالي؛ جوهرها قائم على أداء مبسط، وأخلاقي، وخاضعة للمساءلة، وسريع الاستجابة، وشفاف (Chopra, 2020, p. 128-129)". وتعرف على أنها: "تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) على الوظائف

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انفرادها بالربط بين الحوكمة الإلكترونية وتحديات جائحة كورونا والدور الوسيط للقيادة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، وبذلك تعد أولى الدراسات الأجنبية والعربية -في حدود اطلاع الباحثة- التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة، كذلك فإنها تختلف عن الدراسات السابقة عن بعض الدراسات السابقة في منهج الدراسة. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مجال إثراء الدراسة الحالية ببعض المفاهيم، وفي تطوير الاستبانة ومجالاتها، ومناقشة النتائج وتحليلها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية لتبني عدة مداخل إدارية حديثة في شتى السبل من أجل ضمان بقائها، والارتقاء بأدائها لا سيما أن تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية في الجامعات سيؤدي إلى الكثير من الأمور الإيجابية منها الإفصاح والشفافية، والعدالة، والاستقلالية، والمسؤولية، والمشاركة، والحرية الأكاديمية. علاوة على ذلك؛ تبعات جائحة كورونا التي نتج عنها تحديات وزيادة الوعي بأهمية الحوكمة، هذا بدوره أدى إلى تخلي القيادات الأكاديمية عن الطرق التقليدية والبحث عن الأساليب الفاعلة (Yunusa et al., 2021). وأشار تقرير الأمم المتحدة (UN, 2020 B, p.128) الصادر في نيويورك "أن الرقمية أصبحت هي الوضع الطبيعي الجديد، وقد أدى الوباء إلى إبراز الترابط بين الرقمنة والتنمية".

ومن هنا؛ جاءت هذه الدراسة لتبرز عدداً من الأوجه التي تدعم هذه الدراسة وتؤكد أهمية اختيار موضوعها. وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالتساؤل الرئيسي التالي: هل تتوسط القيادة الأكاديمية العلاقة بين أبعاد الحوكمة الإلكترونية وتحديات جائحة كورونا في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ وتنبثق مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: "هل يوجد دور لأبعاد الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

السؤال الثاني: "هل يوجد دور للقيادة الأكاديمية في تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

السؤال الثالث: "هل يوجد دور لأبعاد الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا بوجود القيادة الأكاديمية ومتغير وسيط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"
أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

الأكاديمية (10) فقرات، المجال الثالث: تحديات جائحة كورونا (13) فقرة، تبعاً لمقياس ليكترت (Likert) الخماسي، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً تمثل (5) درجات، كبيرة تمثل (4) درجات، متوسطة تمثل (3) درجات، قليلة تمثل (2) درجة، قليلة جداً تمثل (1) درجة).

صدق أداة الدراسة

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين في الجامعات الأردنية ذوي الخبرة الأكاديمية، والبالغ عددهم (10) محكمين، وذلك لإبداء الرأي في أداة الدراسة، من حيث عدد الفقرات الدقة والوضوح والترابط، والحذف أو التغيير أو الإضافة، واعتبار عملية التصحيح والتعديل لمعظمها بمثابة اختبار الصدق الظاهر للأداة.

ثبات أداة الدراسة

قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة بطريقتين: الأولى طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث كانت نتائج الحوكمة الإلكترونية (0.91)، ودور القيادات الأكاديمية (0.82)، وتحديات جائحة كورونا (0.87)، وهذه القيم الواردة تعد مؤشر على ثبات أداة الدراسة، والاتساق بين فقراتها وموثوقيتها. والثانية طريقة اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات بتطبيق قيمة معامل الإلتواء، حيث كانت نتائج الحوكمة الإلكترونية (0.684)، ودور القيادات الأكاديمية (0.596)، وتحديات جائحة كورونا (0.7500)، حيث أن قيمة معامل الإلتواء لكافة فقرات الاستبانة جاءت أقل من واحد، وهذا يشير إلى البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: الحوكمة الإلكترونية.
- المتغير الوسيط: القيادة الأكاديمية.
- المتغير التابع: جائحة كورونا.

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة وفقراتها، والانحدار الخطي البسيط لأثر أبعاد الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة وفقراتها، والانحدار الخطي البسيط لأثر للقيادة الأكاديمية في تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية.

والإجراءات الإدارية بغرض زيادة الكفاءة والشفافية والمشاركة" (Williams, 2021, p.1).

وتعرف إجرائياً: الدرجة الكلية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على مقياس الأهمية النسبية لتطبيق القيادات الأكاديمية للحوكمة الإلكترونية للمساءلة والمسؤولية، والإفصاح والشفافية، والمشاركة، والاستقلالية في الجامعات الأردنية.

جائحة كورونا: "فيروس يصيب الجهاز التنفسي عند الإنسان، ظهر نشأ في مدينة ووهان الصينية في عام 2019م، وأطلق عليه اسم فيروس كورونا المستجد" (Hui, 2020, p. 10) نهاية (COVID-19).

وتعرف إجرائياً: الدرجة الكلية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على مقياس تحديات جائحة كورونا.

القيادات الأكاديمية: أعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون مناصب إدارية وهم: (نواب رئيس الجامعة ومساعديه، والعمداء ونوابهم ومساعديهم، ورؤساء الأقسام الأكاديمية).

وتعرف إجرائياً: الدرجة الكلية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على مقياس دور القيادات الأكاديمية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته للدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (8011) عضو هيئة تدريس في (10) من الجامعات الحكومية، و(2991) عضو هيئة تدريس في (16) جامعة خاصة، أي ما مجموعه (11002) عضو هيئة تدريس في الجامعات الحكومية والخاصة. تم اختيار عينة بلغت (933) ممثلة للمجتمع بالطريقة المتيسرة من أعضاء الهيئة التدريسية، أي بنسبة (8.48%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري كدراسات ماثيوثوا وشيكوكو (Mthethwa & Chikoko, 2020)، وریشيوواتي وزملانه (Reschiwati et al., 2021)، وبالاسوبرامانيان وفرنانديز (Balasubramanian & Fernandes, 2022) تم تطوير الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها؛ فقد تكونت الاستبانة من (43) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات وهي: المجال الأول: أبعاد الحوكمة الإلكترونية (20) فقرة، المجال الثاني: دور القيادة

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة وفقاً لأسئلة الدراسة، على النحو الآتي.

أولاً: المتغير المستقل: الحوكمة الإلكترونية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الحوكمة الإلكترونية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (1).

- للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة وفقراتها، واستخدام تحليل المسار (Path Analysis) من خلال استخدام برنامج (Amosver.24) ضمن برنامج (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والانحدار الخطي البسيط، وتحليل المسار (Path Analysis) باستخدام برنامج (Amos ver. 24) للوصول إلى نتائج الدراسة.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحوكمة الإلكترونية مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	2	تضع الإدارة الجامعية نظام ضبط يحقق مراقبة آليات لتجسيد مبادئ الحوكمة الإلكترونية.	3.66	0.97	متوسطة
2	16	تراقب الإدارة الجامعية أداء القائمين على الحوكمة الإلكترونية بشكل دوري.	3.31	1.13	متوسطة
3	4	تنشر الإدارة الجامعية البيانات والمعلومات على موقعها الإلكتروني ليتمكن منتسبيها من الوصول إليها.	3.29	1.02	متوسطة
4	15	تراعي الإدارة الجامعية حقوق منتسبيها على اختلاف رتبهم الأكاديمية.	3.28	1.11	متوسطة
5	6	تنفذ الإدارة الجامعية نظام (حوافز أو عقوبات أو تدريب) بعد الإنتهاء من التقييم.	3.09	1.28	متوسطة
6	20	تلتزم الإدارة الجامعية بتدريب منتسبيها على مبادئ الحوكمة الإلكترونية لضمان التزامهم بها.	2.89	1.28	متوسطة
7	7	تمتلك الإدارة الجامعية نظام إلكتروني واضح يحدد مهام وواجبات وحقوق منتسبيها.	2.84	1.15	متوسطة
8	3	تطبق الإدارة الجامعية الأنظمة والتعليمات لتطبيقها على منتسبيها دون محاباة.	2.79	1.24	متوسطة
9	9	تتمتع الإدارة الجامعية بحرية نشر نتائجها العلمي دون قيود.	2.75	1.19	متوسطة
10	17	تطبق الإدارة الجامعية الاستخدام الأمثل للموارد على أساس المتاح منها.	2.63	1.08	متوسطة
11	12	تحقق الإدارة الجامعية توازن بين احتياجات جميع الأطراف.	2.61	1.17	متوسطة
12	10	تمتلك الإدارة الجامعية خطط استراتيجية خاصة بالحوكمة الإلكترونية.	2.57	1.20	متوسطة
13	1	تلتزم الإدارة الجامعية بمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة.	2.56	1.19	متوسطة
14	18	تضع الإدارة الجامعية آليات عمل داخلية لتعزيز ثقافة التواصل المفتوح والحوار بين المستويات الإدارية المختلفة.	2.52	1.34	متوسطة
15	13	تستجيب الإدارة الجامعية للقضايا الاجتماعية التي تؤثر على أداؤها.	2.51	1.10	متوسطة
16	14	تلتزم الإدارة الجامعية بالسلوكيات المقبولة المعترف بها عالمياً.	2.50	1.10	متوسطة
17	11	تراقب الإدارة الجامعية إلكترونياً مصادر المخاطر.	2.48	1.05	متوسطة
18	8	تتمتع الإدارة الجامعية باستقلالية تامة في استثمار مواردها المختلفة.	2.47	1.32	متوسطة
19	5	تشارك الإدارة الجامعية منتسبيها في مناقشة المشكلات تطبيق الحوكمة الإلكترونية.	2.46	1.32	متوسطة
20	19	تشارك الإدارة الجامعية منتسبيها في وضع استراتيجية الحوكمة الإلكترونية.	2.44	1.15	متوسطة
		الحوكمة الإلكترونية	2.78	.722	متوسطة

"متوسطة". في حين جاءت الفقرة التي تنص على "تشارك الإدارة الجامعية منتسبيها في وضع استراتيجية الحوكمة الإلكترونية" بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات وبمتوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (1.15)، وبأهمية نسبية "متوسطة". وقد يعزى السبب في حصول الفقرة (2) على أعلى متوسط حسابي بين المتوسطات الحسابية مجتمعة إلى الظروف الراهنة التي بدأت منذ ظهور جانحة

يبين الجدول (1) أن الأهمية النسبية للحوكمة الإلكترونية جاءت "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.78) وانحراف معياري (0.722)، جاءت الفقرة التي تنص على "تضع الإدارة الجامعية نظام ضبط يحقق مراقبة آليات لتجسيد مبادئ الحوكمة الإلكترونية" بالمرتبة الأولى من بين الفقرات بمتوسط حسابي قدره (3.66)، وانحراف معياري (0.97)، وبأهمية نسبية

الإدارة الجامعية بعدم السماح لهم بالمشاركة في صياغة الخطط الاستراتيجية الخاصة بالحوكمة الإلكترونية؛ مما يدل على أن مفهوم المشاركة ما زال محدوداً، ولا ينظر إلى هذا المفهوم كقضية تقع في صلب استراتيجيات الإدارة الجامعية في إنجاز أهدافها ورسالتها ورؤيتها وأولوياتها. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الراعي (Al-Raie, 2021) أن درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأردنية كانت متوسطة، ومع نتائج دراسة ريشيواتي وزملائه (Reschiwati et al., 2021) التي بينت أن تطبيق الحوكمة كان بشكل جيد في الجامعات. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الهروط (Al-Hrout, 2018) التي أظهرت أن تطبيق الحوكمة الإلكترونية كان مرتفعاً.

كورونا التي أجبرت الإدارة الجامعية على وضع نظام ضبط يحقق مراقبة آليات واضحة لتجسيد مبادئ الحوكمة الإلكترونية، وغياب الرقابة المباشرة على العمل، الأمر الذي يدعو أن تكون الرقابة الإلكترونية حتى لا تفقد فاعليتها، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التزام الإدارة الجامعية بجوهر عملهم ألا وهو الرقابة الإدارية التي تقوم بتفعيل التعليمات والقوانين في الجامعات، علاوة على ذلك إيمان القيادات الأكاديمية بأهمية تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية لما لها من عوائد إيجابية على الجامعات. وقد يعزى السبب في حصول الفقرة (19) على أقل متوسط حسابي بين المتوسطات الحسابية مجتمعة وفق استجابات أفراد عينة الذين يرون أن الإدارة الجامعية لا تتبنى سياسة المشاركة عند صياغة الخطط الاستراتيجية للحوكمة الإلكترونية، ظناً منهم بأن هذه العملية (التخطيط الاستراتيجي) مقتصرة وتقع على عاتق الإدارة الجامعية، ووجود قصور من قبل

ثانياً: المتغير الوسيط: دور القيادات الأكاديمية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير دور القيادات الأكاديمية مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الانحراف	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1	21	تعزز القيادات التواصل الإلكتروني بين فرق العمل لتطبيق الحوكمة الإلكترونية أثناء جائحة كورونا.	1.07	3.54	متوسطة
2	28	توفر القيادات كافة المعلومات لتطبيق الحوكمة الإلكترونية لمواجهة جائحة كورونا.	1.03	3.40	متوسطة
3	22	تدرب القيادات منتسبيها على تطبيق مفهوم الحوكمة الإلكترونية لمواجهة جائحة كورونا.	1.01	3.30	متوسطة
4	26	توفر القيادات الدعم التقني لتطبيق الحوكمة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا.	1.27	3.09	متوسطة
5	24	تطبق القيادات أبعاد الحوكمة الإلكترونية أثناء جائحة كورونا.	1.16	2.83	متوسطة
6	27	تسعى القيادات إلى محاكاة تجارب الجامعات النموذجية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية أثناء جائحة كورونا.	1.20	2.78	متوسطة
7	30	تتعاون القيادات مع مؤسسات المجتمع المحلي لتفعيل إدارة الأزمان للمساهمة في مواجهة جائحة كورونا.	1.19	2.61	متوسطة
8	29	تصوغ القيادات الخطط الاستراتيجية استجابة لداعيات جائحة كورونا.	1.36	2.56	متوسطة
9	25	توفر القيادات الدعم المالي لتطبيق الحوكمة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا.	1.04	2.48	متوسطة
10	23	تشارك القيادات الخبراء في اتخاذ القرارات لمواجهة جائحة كورونا.	1.15	2.44	متوسطة
		دور القيادات الأكاديمية	0.711	2.90	متوسطة

بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات ويمتوسط حسابي (2.44)، وبانحراف معياري (1.15)، وبأهمية نسبية "متوسطة". وقد يعزى السبب في حصول الفقرة (21) على أعلى متوسط حسابي بين المتوسطات الحسابية مجتمعة، حيث أجبرت جائحة كورونا الجامعات كافة بالانتقال من نمط الاتصال التقليدي الاتصال الإلكتروني والسبب ضرورة التباعد الصحي؛ مما ساهم في تواصل الجامعة مع منسوبيها وحل مشكلاتهم داخل وخارج العمل في أي وقت، وتفعيل أنظمة اتصالات الطوارئ. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إنشاء برامج جديدة

يبين الجدول (2) أن الأهمية النسبية للقيادات الأكاديمية قد جاءت "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.90) وبانحراف معياري (0.711)، وجاءت الفقرة التي تنص على "تعزز القيادات التواصل الإلكتروني بين فرق العمل لتطبيق الحوكمة الإلكترونية أثناء جائحة كورونا" بالمرتبة الأولى من بين الفقرات بمتوسط حسابي (3.54)، وبانحراف معياري (1.07)، وبأهمية نسبية "متوسطة". في حين جاءت الفقرة التي تنص على "تشارك القيادات الخبراء في اتخاذ القرارات لمواجهة جائحة كورونا"

والمفاجأة المصاحبة للأزمة منعت القيادات من إشراك الخبراء في اتخاذ القرارات لمواجهة أزمة جائحة كورونا. وقد تعزى هذه النتيجة إلى نقص القيادات الجامعية إلى الثقافة الإدارية والعقلية فيما يتعلق بمشاركة الخبراء لمواجهة أزمة جائحة كورونا. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تكاليف مالية إضافية تتكبدها الجامعات عند إشراك خبراء الأزمات لمواجهة جائحة كورونا، وغالباً ما يعزى فشل مبادرات المشاركة للافتقار إلى الأهداف الواضحة، وعدم وجود تحليل للتكاليف والفوائد، ونقص التقييم. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ماثيوثوا وشيكوكو (Mthethwa & Chikoko, 2020) أن المشاركة في الحوكمة تزيد من قيمة الجامعات.

على الإنترنت مثل التعليم الإلكتروني (E-Learning) على موقع كل جامعة، علاوة على ذلك اشتراك الجامعات بتطبيقات عالمية إلكترونية أهمها مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، حيث اعتمدت عليه معظم الجامعات في عملية التواصل بداية الوباء وحتى وقتنا الحالي في بعض المهام، ومؤخراً أصبح الوسيلة المفضلة من قبل الإدارة الجامعية والأستاذة والطلاب، وأيضاً اقتناع القيادات الأكاديمية صعوبة السير في أعمالها أثناء الجائحة بمعزل عن الاتصال الإلكتروني مع منتسبي الجامعة. وقد يعزى السبب في حصول الفقرة (23) على أقل متوسط حسابي بين المتوسطات الحسابية مجتمعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضيق الوقت

ثالثاً: المتغير التابع: تحديات جائحة كورونا

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمتغير تحديات جائحة كورونا مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	32	تحديات متعلقة بالموارد البشرية الإلكترونية.	4.13	0.90	مرتفعة
1	40	تحديات متعلقة بالموارد المالية الرقمية.	4.13	0.84	مرتفعة
2	43	تحديات متعلقة بعملية التخطيط الإلكتروني.	4.12	0.82	مرتفعة
3	33	تحديات متعلقة بعملية التقويم الإلكتروني.	4.09	0.93	مرتفعة
4	35	تحديات متعلقة بعملية القيادة الإلكتروني.	4.08	0.86	مرتفعة
5	31	تحديات متعلقة بالامكانيات التقنية الإلكترونية.	4.03	1.09	مرتفعة
6	38	تحديات متعلقة بالامكانيات الفنية الإلكترونية.	3.95	0.86	مرتفعة
7	34	تحديات متعلقة بعملية التنسيق الإلكتروني.	3.92	0.97	مرتفعة
8	37	تحديات متعلقة بعملية التنفيذ الإلكتروني.	3.91	0.94	مرتفعة
9	41	تحديات متعلقة بعملية التنظيم الإلكتروني.	3.91	0.88	مرتفعة
10	36	تحديات متعلقة بعملية التوجيه الإلكتروني.	3.90	0.93	مرتفعة
11	42	تحديات متعلقة بعملية الاتصال الإلكتروني.	3.89	0.94	مرتفعة
12	39	تحديات متعلقة بعملية الرقابة الإلكتروني.	3.84	0.91	مرتفعة
		تحديات جائحة كورونا	3.99	0.572	مرتفعة

وضعف الحوافر لمستخدمي التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى ظروف عمل أعضاء هيئة التدريس عن بُعد والحاجة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة بأسرع وقت ممكن، كذلك كشفت هذه الأزمة نقاط ضعف في منظومة إدارة الموارد البشرية داخل الجامعات، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تهاون الإدارة الجامعية في إعادة هندسة العمليات الإدارية داخلها، وذلك لتسريع الحوسبة الفائقة المتنقلة، علاوة على ذلك تحدي مقاومة التغيير من قبل أعضاء هيئة التدريس، حيث تشكل هذه النقطة تحدياً بارزاً لعدة أسباب أهمها الخوف من المستقبل المجهول الذي يحدث ضمن إطار عملية التغيير، علاوة على ذلك نقص أعداد الكفاءات والمختصين في التكنولوجيا الحديثة نسبةً بأعداد أعضاء هيئة التدريس مما أدى إلى وجود تحديات تتعلق بالموارد البشرية الإلكترونية. وقد يعزى

يبين الجدول (3) أن الأهمية النسبية لتحديات جائحة كورونا قد جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.99) وانحراف معياري (0.572)، جاءت الفقرتان التي تنصان على "تحديات متعلقة بالموارد البشرية الإلكترونية"، و"تحديات متعلقة بالموارد المالية الإلكترونية" بالمرتبة الأولى من بين الفقرات بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.84-0.90) وبأهمية نسبية "مرتفعة". في حين جاءت الفقرة التي تنص على "تحديات متعلقة بعملية الرقابة الإلكتروني" بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات وبمتوسط حسابي (3.84)، وانحراف معياري (0.91) وبأهمية نسبية "مرتفعة". وقد يعزى السبب في حصول الفقرة (32) على أعلى متوسط حسابي بين المتوسطات الحسابية مجتمعة إلى ضعف التدريب الاستراتيجي لأعضاء هيئة التدريس لمواجهة جائحة كورونا،

كورونا لقدرتها على تحقيق نتائج شاملة وسريعة ودقيقة، ومعرفة المتغيرات الخاصة بالتنفيذ، وتحديد الانحرافات من خلال البرامج الرقابية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك القيادات الأكاديمية ارتباط عملية الرقابة بعملية التقييم، فلا تقويم دون مراقبة. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة مصطفى (Mustafa, 2020) أن التكنولوجيا ترفع من شأن المهارات البشرية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: "هل يوجد دور لأبعاد الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

السبب في حصول الفقرة (40) على أعلى متوسط حسابي بين المتوسطات الحسابية مجتمعة، دفعت هذه الجائحة بالعالم إلى أعماق أزمة ركود عالمي؛ وبالتالي تأثرت الجامعات ماليًا، بالإضافة إلى الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة محدود جدًا وقليل، ولا يغطي سوى جزء بسيط من هذه الاحتياجات المالية للجامعات، وأقسام الطلبة في بعض البرامج متدنية، ولا تغطي الكلفة الفعلية للطلبة في أغلب الجامعات، وخاصة في الجامعات الحكومية، وتأجيل أقساط الطلبة أو السماح بتقسيم الرسوم أثناء الجائحة، وتضخم الكادر الإداري بالعديد من الجامعات، كل هذه التحديات المالية مجتمعة أدت إلى المزيد من التحديات المالية داخل الجامعات. وقد يعزى السبب في حصول الفقرة (39) على أقل متوسط حسابي بين المتوسطات الحسابية مجتمعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضرورة التحول من الرقابة التقليدية إلى الرقابة الإلكترونية أثناء جائحة

الجدول (4)

نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر أبعاد الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا.

ملخص النموذج		تحليل التباين		جدول المعاملات			المتغير	
Model summary		ANOVA		Coefficient			التابع	
2R	R	F	درجات الحرية	الخطأ المعياري	B	Beta	معامل الارتباط	معامل التحديد
معامل	معامل	المحسوبة	DF	المعيارية	البيان	المحسوبة	الدلالة الإحصائية	التحديت
0.009	0.096	8.727	1	0.074	الثابت	0.096	0.003	تحديات
0.003	0.076	0.026	0.076	0.026	الحوكمة الإلكترونية	0.076	0.003	جائحة كورونا

الاحتياجات الفورية أثناء الأزمة لمنع المزيد من الخسائر، وكأداة لتحسن الأداء والخدمات، خاصة أنها تعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تتيح درجة كبيرة جمع البيانات والمعلومات بسرعة عن أي شيء متعلق بالأزمة، كذلك إجراء تقييم سريع للخسائر التي خلفتها الأزمة، وتقييم احتياجات التعافي. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة علي ومصطفى وجلال (Ali, Moustafa & Jalal, 2019) التي بينت أن الحوكمة الفاعلة في القطاع الجامعي تشجع على الاستخدام الكفء للموارد وتقوي المساءلة وتشرف على تخصيص هذه الموارد وتحسين عملية تقديم الخدمات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: "هل يوجد دور للقيادة الأكاديمية في تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الانحدار الخطي البسيط. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود دور ذي دلالة إحصائية للحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جائحة كورونا في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بلغ معامل الارتباط (R=0.096) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين (الحوكمة الإلكترونية)، و(تحديات جائحة كورونا). وقد ظهر أن قيمة معامل التحديد (R2=0.009) مما يدل على أن (الحوكمة الإلكترونية) فسرت ما نسبته (0.9%) من التباين الحاصل في (تحديات جائحة كورونا) في حين أن المتبقي يعود إلى متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، كما بلغت قيمة (F=8.727) عند مستوى ثقة تساوي (sig=0.003) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ويظهر من جدول المعاملات أن قيم (B) عند الحوكمة الإلكترونية قد بلغت (0.076)، وأن قيمة (t) كانت (2.954)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.003) مما يشير إلى أن دور هذا المتغير معنوي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك إدارات الجامعات المبحوثة أن الحوكمة الإلكترونية السبيل الأمثل في التقليل من حدة المخاطر والأزمات أثناء جائحة كورونا؛ وبالتالي تقليص الأضرار والتكاليف الناتجة عن هذه المخاطر، وتلبية

الجدول (5)

نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر للقيادة الأكاديمية في تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية.

المتغير التابع	ملخص النموذج Model summary		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficient	
	R	R ²	F	درجات الحرية DF	Sig.F الدلالة الإحصائية	البيان	B
الحوكمة الإلكترونية	0.923	0.851	5337.74	1	0.000	الثابت	0.064
						القيادة الأكاديمية	0.936
							0.038
							0.013
							0.923
							0.000
							1.677
							0.094
							0.000

جانحة كورونا. كما تعد القيادات الجامعية جوهر نجاح تطبيق الحوكمة الإلكترونية؛ حيث يقع على عاتقها نشر الوعي بأهمية تطبيقها، وبث روح المسؤولية بتطبيقها، وبث روح الفريق والجهود التشاركية والجماعية في داخل المحيط الجامعي. الخلاصة من أهم أسباب نجاح أو عدم نجاح تطبيق الحوكمة الإلكترونية الممارسات القيادية الداعمة أو غير الداعمة للحوكمة الإلكترونية.

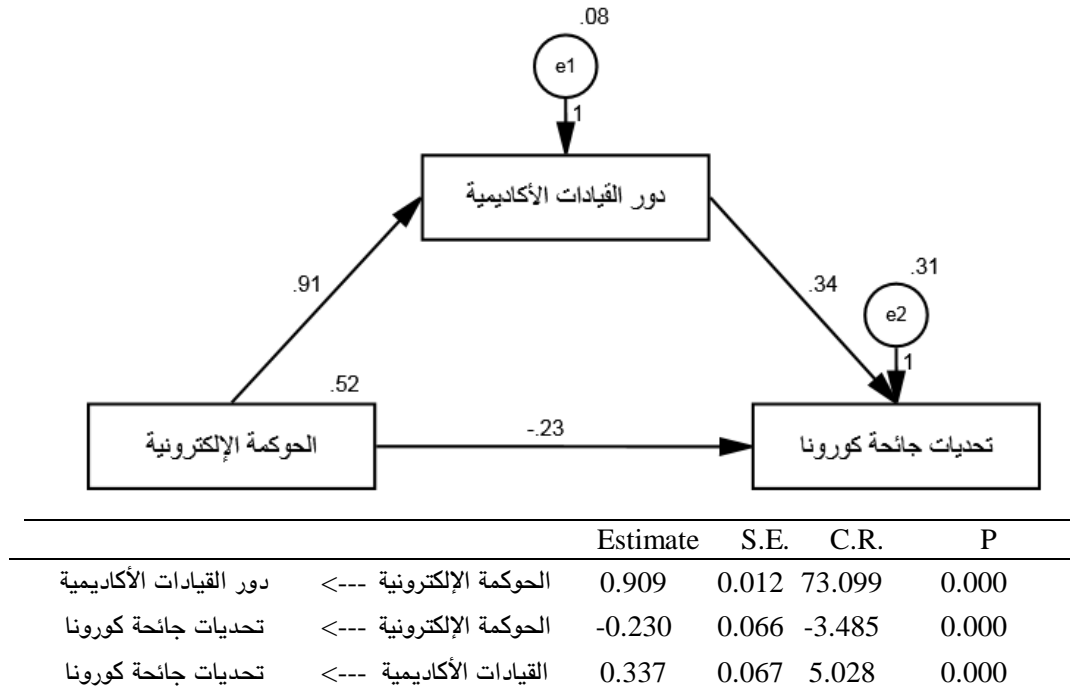
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على: "هل يوجد دور لأبعاد الحوكمة الإلكترونية في مواجهة تحديات جانحة كورونا بوجود القيادة الأكاديمية كمتغير وسيط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل المسار (Path Analysis) من خلال استخدام برنامج (Amos ver.24) ضمن برنامج (SPSS)، للتحقق من الأثر المباشر وغير المباشر لدور القيادة الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين الحوكمة الإلكترونية كمتغير مستقل وتحديات جانحة كورونا كمتغير تابع حسب نموذج (Baron & Kenny, 1986). والشكل (1) يبين ذلك.

يبين الجدول (5) وجود دور ذي دلالة إحصائية للقيادة الأكاديمية في تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بلغ معامل الارتباط بين (القيادة الأكاديمية) و(الحوكمة الإلكترونية)، وقد ظهر أن قيمة معامل التحديد (R²=0.851)، مما يشير إلى أن (القيادة الأكاديمية) فسرت ما نسبته (85.1%) من التباين الحاصل في (الحوكمة الإلكترونية) في حين أن المتبقي يعود إلى متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، وبلغت قيمة (F=5337.74) عند مستوى ثقة تساوي (sig=000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى دلالة (≤0.05). ويظهر من جدول المعاملات أن قيم (B) عند القيادة الأكاديمية قد بلغت (0.936)، وأن قيمة (t) كانت (73.060) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، مما يشير إلى أن دور هذا المتغير معنوي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون القيادات الجامعية هي القوة الدافعة والمحركة في تطبيق الحوكمة الإلكترونية؛ فهي الجهة الأولى المسؤولة عن إدخال التعديلات على المهام الإدارية لنهوض بكل الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وإشراف وتنسيق ورقابة وتقييم ومتابعة لتأديتها بإتقان وإحكام، ولمعالجة البيانات المتزايدة المعقدة التي يمكن أن توفر لصانعي السياسات والقرارات نظرة ثاقبة وبصيرة أفضل في الحوكمة الإلكترونية أثناء

الشكل (1)

نتائج اختبار تحليل المسار للتحقق من الأثر المباشر وغير المباشر لدور القيادات الأكاديمية متغير وسيط في العلاقة بين الحوكمة الإلكترونية كمتغير مستقل وتحديات جائحة كورونا كمتغير تابع.



يتبين من الشكل (1) الآتي:

- وجود دور دال إحصائياً للحوكمة الإلكترونية على دور القيادات الأكاديمية بمعامل انحدار يقدر (0.909)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000).
- وجود دور دال إحصائياً للحوكمة الإلكترونية على تحديات جائحة كورونا بمعامل انحدار يقدر (-0.230)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000).
- وجود دور دال إحصائياً لدور القيادات الأكاديمية على تحديات جائحة كورونا بمعامل انحدار يقدر (0.337)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000).

بما أن الدور المباشر للحوكمة الإلكترونية في تحديات جائحة كورونا دال إحصائياً، وأن الدور غير المباشر من خلال دور القيادات الأكاديمية كمتغير وسيط كان دال إحصائياً فهذا يدل على وجود دور جزئي لدور القيادات الأكاديمية كمتغير وسيط. وقد تعزى نتيجة وجود دور جزئي لدور القيادات الأكاديمية كمتغير وسيط إلى أن القيادات الأكاديمية لن تستطيع التصدي لهذه الأزمة إذا مارسوا الطرق المعتادة عند مواجهة الأزمات الاعتيادية الروتينية، والاستجابات في صورة إجراءات مرتجلة؛ لذا كان لا بد من تعديل هذه الإجراءات والممارسات بما يتناسب مع حجم جائحة كورونا من خلال ضرورة تبني الحوكمة الإلكترونية. كما أن القيادات لا تحتاج خلال جائحة كورونا إلى تنفيذ خطة استجابة اعتيادية، وإنما يحتاجون إلى سلوكيات وممارسات الحوكمة الإلكترونية

لتساعدهم على التطلع إلى المستقبل ما بعد جائحة كورونا. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بالاسوبرامانيان وفرنانديز (Balasubramanian & Fernandes, 2022) التي أظهرت أن قيادة الأزمات متعددة الأوجه وتتطلب جهداً شاملاً وتوفر خارطة طريق للمؤسسات التي تتطلع إلى تطوير قدرات قيادة الأزمات لكبار القادة.

التوصيات

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثة بما يأتي:

- تبني القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية أنظمة الحوكمة الإلكترونية من أجل التصدي لجائحة كورونا والحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة ما أمكن، وللعودة إلى مسار الصحيح بوتيرة أسرع.
- تعزيز مشاركة الأفراد في وضع استراتيجية الحوكمة الإلكترونية، من ذوي الخبرات والخبراء لأغراض تقييم أنظمة الحوكمة الإلكترونية للخروج بخطة استراتيجية لتقليل تبعات جائحة كورونا.
- الاهتمام بالموارد البشرية باعتبارها أحد الأركان الرئيسية نحو نجاح الحوكمة الإلكترونية، وتكريس النظر إلى التدريب المستمر على أنه أمر جوهري وأساسي في أي جامعة تسير نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية، وتسعى إلى زيادة فاعلية إدارتها في البيئة الجامعية.

References

- Abdelrahman, E. (2019). The Status of Crisis Management in Jordanian Higher Education Institutions: Al-Balqa Applied University A study Case. *An-Najah Research Journal-B-Humanities*, 33(7), 1098-1122.
- Abdelrahman, E. (2022). The Prevailing Leadership Style among Academic Leaders during the Management of Coronavirus Pandemic in Jordanian Public Universities. *International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE)*, 14(6), 1341-1351.
- Adzovie, D. & Jibril, A. (2022). Assessment of the effects of Covid-19 pandemic on the prospects of e-learning in higher learning institutions: The mediating role of academic innovativeness and technological growth. *Cogent Education*, 9, 1-20.
- Al-Abadi, A. & Battah, A. (2022). The degree to which academic leaders need to improve their performance in private Jordanian universities in the light of situational leadership from the point of view of academic leaders and faculty members. *Educational Journal*, 38(8), 234-262.
- Al-Abadi, A. & Battah, A. (2022). The degree to which academic leaders need to improve their performance in private Jordanian universities in the light of situational leadership from the point of view of academic leaders and faculty members. *Educational Journal*, 38(8), 234-262.
- Al-Ahmari, A. & Al-Ahmari, M. (2023). The Degree of Practicing the Various Dimensions of Crisis Leadership during the Pandemic by the Academic Leaderships at King Khaled University, from the Perspective of Faculty Members. *Education Journal*, 197(1), 370-426.
- Al-Dahdar, M. (2021). The impact of governance on performance in Palestinian universities working at Gaza Strip. *Journal of Educational Sciences - King Saud University*, 29(1), 53-76.
- Al-Dahshan, J. & Gadallah, B. (2020). A proposed perception of the requirements for applying electronic governance at Assiut University in light of the Fourth Industrial Revolution. *Journal of Educational Sohag*, 1(79), 2105-2204.
- Al-Dahshan, J. (2020). Implementing e-governance in our Arab universities: justifications, requirements, challenges. *Scientific Journal of Educational Science and Psychological Health*, 2(2), 20-44.
- Al-Hmoud, A. (2021). *The degree of implementation of governance and its relationship to organizational excellence in private Jordanian universities in the capital, Amman*. Master's Thesis, Middle East University, Jordan.
- Al-Hrout, A. & Nasereddin. H. (2018). From The Fantasy Wold to Alhrot Reality: Smart Cities. *IJRRAS*, 35(2), 42-46.
- Al-Hrout, A. (2018). *Attitudes towards the Implementation of Electronic Governance in Jordanian Private Universities and their Impact on the Excellence of Universities Performance: Field Study*. Master's thesis, Middle East University, Jordan.
- Al-Regeb, T. (2022). A Proposed Strategic Vision to Consolidating the Practice of Academic Leaderships in Higher Education in Jordan for Organizational-citizenship Behaviors and its Relationship to Servant Leadership. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 18(4), 735-757.
- Ali, B., Moustafa, A. & Jalal, A. (2019). The impact of using information technology on the quality of information under the dimensions of COBIT 5: The field of study is Tikrit University. *Finance and Business Economics Review*, 3(3), 846-872.
- Al-Jabali, S. & Al-MAhameed, S. (2018). The Impact of the Governance of universities in Satisfaction and Employees Retaining - a field study at Jordanian Privet Universities. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, 38(2), 161-182.

- Al-Raie, A. (2021). *The Reality of Implementing E-Governance in Jordanian Public Universities and its Relationship to Administrative Empowerment from the Faculty's Perspectives*. Master's Thesis, Middle East University, Jordan.
- Al-Shammari, A. (2018). Reality of Saudi universities governance and their role in achieving the kingdom vision 2030. *Journal of Educational Sciences*, 30(3), 369-397.
- Al-Shujairi, W. & Al-Ghazaly, M. (2018). The application of electronic governance on the quality of higher education by focusing on the costs of quality: An analytical study of the opinions of a sample of employees at the University of Anbar. *North African Review of Economics and Management*, 5(1), 217-236.
- Balasubramanian, S. & Shukla, C. (2022). Confirmation of a crisis leadership model and its effectiveness: Lessons from the COVID-19 pandemic. *Cogent Business & Management*, 9(1), 1-31.
- Baron, R. & Kenny, D. (1986). The Moderator-Mediator Variable Distinction in Social Psychological Research: Conceptual, Strategic, and Statistical Considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51(6), 1173-1182.
- Bin Qaid, F. (2018). *Activating the role of electronic governance in higher education institutions: a case study of Bordj Bou Arreridj University*. Paper presented at Conference on Higher Education in the Arab World: Jobs and Roles in the Light of the Knowledge-Based Economy, Jadara University, Jordan.
- Butt, S. (2022). Challenges and Benefits of E-Governance in the Education Sector of Pakistan during COVID-19. *Pakistan Social Sciences Review (PSSR)*, 6(2), 576-591 .
- Chernov, S., Haiduchenko, S., Bielska, T., Naplyokov, Y. & Arjjumend, H. (2018). Leadership in the Context of E-governance: Lessons for Ukraine. *Grassroots Journal of Natural Resources*, 1(1), 62-68.
- Chopra, N. (2019). E-governance Framework to Measure Digital Competence of HEIs in India. *European Scientific Journal*, 15(11), 181–193 .
- Chopra, N. (2020). E-governance in Higher Education Institutions in India: Status and Prospects. *Avrupa Tukör Arşiv Evf*, 23(4), 121-140.
- Hui, F. (2020). *Corona Virus Prevention Guide*. Translated by Digital Future Publishing Company. Egypt: Digital Future Publishing Company.
- Kavita, P. & Kochhar, K. (2022). The role of e-governance in education Sector of India during the National Lockdown 2020. *Journal of Positive School Psychology*, 6(2), 2585 – 2593.
- Khalifa, A. (2017). *The relationship between job satisfaction for workers in university institutions and standards of governance and rational performance*. University Governance Conference in Higher Education Institutions. Middle East University, Amman, Jordan.
- Krishnaprabu, S. (2019). E-governance in Education Sector. *International Journal of Recent Technology and Engineering*, 8(1C2), 958-961.
- Mthethwa, V. & Chikoko, V. (2020). *Does Participation in University Governance Add Value to a Student's Academic Experience*. Doctoral Dissertation, Durban University of Technology, South Africa.
- Mustafa, H. (2020). The Role of E-Governance in the Higher Education Sector to Enhance the Quality of Education and Human Resource Development in the Kurdistan Region. *International Journal of Advanced Science and Technology*, 29(8s), 1488-1498.
- Nafaa, Z. & Chabani, M. (2020). E-government: the best way in the time of the emerging Corona pandemic. *Finance & Markets Review*, 7(3), 184-199.
- Reschiwati, A., Pratiwi, W., Suratman, A. & Ibrahim, A. (2021). Implementation of Good University Governance in Private Higher Education Institutions in Indonesia. *Journal of Southwest Jiaotong University*, 56(3), 295-306.

- Roztock, N., Strzelczyk, W. & Weistroffer, H. (2023). The role of e-government in disaster management. A review of the literature. *Journal of Economics and Management*, 45, 1-25.
- Sabandar, S., Tawe A. & Musa, C. (2018). The Implementation of Good University Governance in the Private Universities in Makassar (Indonesia). *Revista Espacios*, 39(2), 211.-227.
- Sukkar, N. & Abu-Hayyeh, N. (2022). The Degree of Applying Digital-Leadership of Standards among UNRWA School Principals in Gaza Governorates and Ways of Improvement. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 18 (4), 809-829.
- United Nations. (2020 A). *Nited Nations e-government survey 2020: digital government in the Decade of Action for Sustainable Development: with addendum on COVID-19 Response*. New York: Department of Economic and Social Affairs.
- United Nations. (2020 B). *Compendium of Digital Government Initiatives in response to the COVID-19 Pandemic*. Retrieved from: <https://publicadministration.un.org/egovkb/Portals/egovkb/Documents/un/2020-Survey/UNDESA%20Compendium%20of%20Digital%20Government%20Initiatives%20in%20Response%20to%20the%20COVID-19%20Pandemic.pdf>.
- Williams, A. (2021). *Assessment of E-Governance in Higher Education*. Master's Thesis, The International University of Management, Namibia.
- Yadav, P., Kavita, D. & Kochhar, K. (2022). The Role of E-Governance in Education Sector of India 'during the National Lockdown *Journal of Positive School Psychology*, 6(2), 2585 – 2593.
- Yunusa, A., Sanusi, I., Dada, O., Oyelere, S., Agbo, F., Obaido, G. & Aruleba, K. (2021). The Impact of the COVID-19 Pandemic on Higher Education in Nigeria: University Lecturers' Perspectives. *IJEDICT*. 17(4), 43-66.